(فُعُول) مصدراً لـ(فَعَل) بين اللزوم والتعدي في القرآن الكريم

الكلمات المفتاحية : فُعُول ، مصدر ، اللزوم ، التعدي

م . د بيداء عبد الخالق سلمان
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية

dr.biydaa1982@gmail.com

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٣/١/١٠ تاريخ قبول نشر البحث ٢٠٢٣/١/٢٢

الملخص

هذا البحث محاولةٌ لمعرفة الأحكام الصرفيّة الدقيقة لبناء (فُعُول) المصدرية من (فَعَل) في ضوء فكرة اللزوم والتعدي للأفعال التي تأتي على بناء (فَعَل) ، ورصد ذلك من خلال القرآن الكريم لغةً وإحصاءً فضلاً عن بيان وجهات نظر علماء اللُّغة في هذهِ المسألة الصرفيّة الدقيقة التي لم أجد من تطرقَ إليها بالبحث بصورة مستقلة .

ولتحقيق غاية الدراسة وزعت مادة البحث على دراسة أحكام استعمال بناء (فُعُول) مصدراً لـ(فَعَل) بين القياس والسماع في العربيّة ، ثُمَّ تتبعتُ استعمال هذا البناء المصدري وصياغتهِ من (فَعَل) اللازم والمتعدي تباعاً ، قاصدةً التأكد من صحة القاعدة الصرفيّة والأحكام التي ذكرها اللُّغويُّون فيها .

واتبعتُ منهجاً يقوم على رصد المعنى اللُّغوي لتلك المصادر التي على بناء (فُعول) وتأكيد تعديها أو لزومها ، وظهر لديَّ أنَّ هذا البناء المصدري يكون من اللازم كثيراً بدلالة ورود سبعة عشر لفظاً في القرآن الكريم بهذهِ الطريقة ، ويأتي من المتعدي بصورة قليلة لكنَّها ليست نادرة أو ممنوعة بدلالة صياغة المصدر من عشرة ألفاظٍ على بناء (فُعُول) ؛ لذلك يمكن القياس عليهِ ، وهو ليس مقصوراً على السماع كما صرّح بذلك أغلب اللغويّين .

المُقدّمة

الحمدُ للهِ ربّ العالمين حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياءِ والمرسلين سيّدنا مُحمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين . أمّا بعد :

فدأبَ اللُّغويُّون على القول بأنَّ (فُعُول) يطرد مصدراً لـ(فَعَلَ) اللازم ما لم يغلب فيهِ (فِعَالة) الدال على حرفةٍ أو صناعةٍ ، أو (فِعال) الدال على الامتناع ، أو (فُعال) الدال على الصوت أو الداء ، أو (فَعيل) الدال على الصوت أو السير ، أو (فَعَلان) الدال على التقلب ، فما

استحقّ أن يأتي مصدراً من (فَعَلَ) اللازم على أحد هذه الأوزان فيندرُ فيه (فُعُول)[١] .

ولفت نظري كثرة ما يشذ عن هذه القاعدة الصرفيَّة ؛ فيأتي (فُعُول) مصدرا من (فَعَل) المتعدي مخالفاً ما سبق أن أشار إليه العلماء ؛ ممّا دعاني إلى تناول الموضوع من خلال عرض أقوال العلماء في هذه المسألة ، وعرضتُ المصادر التي جاءت على بناء (فُعُول) من (فَعَل) المتعدي في القرآن الكريم ، وبيان مدى المطابقة بين أقوال اللُّغويّين وواقع الاستعمال القرآنيّ .

أما تقسيم مادة البحث فاستقررتُ على استعراضها على النحو الآتي :

أولاً : بناء (فُعُول) مصدراً لـ(فَعَل) بين القياس والسماع

إنَّ اللُّغويّين متفقون على أنّ القياس في بناء (فُعُول) أن يكون مصدراً لـ(فَعَل) اللازم ، أما القياسُ في مصدر (فَعَلَ) المتعدي فيكون على (فَعْل) ، وما خالف ذلك فموقوف على السماع.

ثانياً : بناء (فُعُول) مصدراً لـ(فَعَل) اللازم في القرآن الكريم

إذ تأتي (فُعُول) من باب (فَعَلَ – يَفْعُل) الصحيح السالم ، نحو : (ثبوت ، خُرُوج ، خُلُود ، سُجُود ، فُجُور ، قُعُود ، كُفُور ، غُرُوب ، نُشُور) ، أو المعتل الناقص الواوي ، نحو : (عُتُو ، عُلُو ، غُدُو) ، وقد تأتي من باب (فَعَلَ – يَفْعِل) الصحيح السالم ، نحو : (نُفُور) أو المعتل الناقص اليائي ، نحو: (مُضِيِ ، بُكِيا) ، وتأتي أيضاً من باب (فَعَلَ – يَفْعَل) الصحيح السالم ، نحو : (خُشُوع ، طُلُوع) .

ثالثاً : بناء (فُعُول) مصدراً لـ(فَعَل) المتعدي في القرآن الكريم

إذ وردت (فُعُول) المصدرية من باب (فَعَلَ– يَفْعُل) الصحيح السالم، نحو: (ثُبُور ، دُلُوك ، شُكُور ، فُطُور ، رُجُوم) ، والمضعف ، نحو: (سُرُور ، صُدُود ، غُرُور) ، وتأتي من باب (فَعَلَ– يَفْعِل) الصحيح السالم ، نحو : (فُتُون) ، وباب (فَعَلَ– يَفْعَل) الصحيح السالم أيضاً ، نحو : (دُحُور) .

وخلاصة القول أنَّ بناء (فُعُول) من باب (فَعَل) اللازم هو الغالب والقياس والمطرد في العربية ، وهذا يتوافق مع ما جاء في القرآن الكريم من ألفاظ ، ولكنَّهُ يأتي من باب (فَعَل) المتعدي كذلك ، وليس الأمر موقوفاً على السَّماع بل يمكن القياس عليهِ أيضاً .

هذا وختمتُ دراستي هذهِ بذكر أهم النتائج التي توصلت إليها ، واتبعتُ ذلك بقائمة المصادر

والمراجع التي استقيتُ مادة البحث منها ، وما توفيقي إلا بالله العلي العظيم .

أولاً : بناء (فُعُول) مصدراً لـ(فَعَل) بين القياس والسماع

إنَّ اللُّغويّين متفقون على أنّ القياس في (فُعُول) أن يكون مصدراً لـ(فَعَل) اللازم ، أما القياسُ في مصدر (فَعَلَ) المتعدي فيكون على (فَعْل) ، وما خالف ذلك فموقوف على السماع، وأشار سيبويه إلى ذلك في حديثهِ عن المصدر (فُعُول) قائلاً: ((وأما كل عمل لم يتعدَ إلى منصوبٍ فإنَّه يكون فعله على ما ذكرنا في الذي يتعدى ، ويكون الاسم فاعلاً والمصدر يكون فُعُول ، وذلك نحو: قَعَدَ قُعُودا وهو قاعد ، وجلَسَ جُلُوساً وهو جالس ، وسَكَتَ سُكُوتاً وهو ساكت))[٢] .

أما ما جاء على (فُعُول) من المتعدي فموقوف على السَّماع ، نحو((لَزَمه يلزمه لُزُوماً ، ونَهَكه يَنهكه نُهُوكاً ، ووردت وُرُوداً ، وجحدته جُحُوداً ، شبهوه بجَلَسَ يجلس جُلُوساً ، وقَعَدَ يَقْعد قُعُوداً ، ورَكَنَ يَرْكن رُكُوناً ؛ لأن بناء الفعل واحد))[٣].

وبيّن الفارابيّ أنَّ ((الـ(فَعْل) للمتعدي في القياس والبناء والـ(فُعُول) للازم ويتبادلان ، وربما اجتمعا في مثل قولك : سكت سَكتْاً وسُكُوتا ، وصَمَت صَمْتاً وصُمُوتاً ، والمتعدي مثل : خمشَ وجههُ خَمْشاً وخُمُوشاً))[٤] .

وذهب ابن سيده إلى أنّ الفعل اللازم بابه أن يكون مصدره على (فُعُول) ، ثم يشير إلى أنّه إذا ورد (فُعُول) من المتعدي فبابه السماع ((حملوا مصادر ما لا يتعدى في قولهم : عَجْزا وسَكْتاً ، والباب فيه الفُعُول ، كما حملوا ما يتعدى حيث قالوا: لزم لُزُوماً وجحد جُحُوداً ، والباب فيه لَزْماً وجَحْدا على ما لا يتعدى))[٥].

وفي الكلام عن أبنية المصادر من الفعل الثلاثي يقول الميدانيّ : ((**اعلم أن مصدر (فَعَلَ) في الغالب الأكثر (فَعْل) بسكون العين إذا كان متعدياً ، و(فُعُول) إذا كان لازماً** نحو: قَتَلَ قَتْلاً ، وضَرَبَ ضَرْبَاً))[٦]، ومخالفة ذلك موقوفةٌ على السَّماع ، إذ ((يجيء على القلب من هذا نحو: دبلت الأرضَ دُبُولاً ، والقياس (دَبْل) ، وذَبلَ البقل ذَبْلاً ، والقياس (ذُبُول) ، وربما يشتركان في مصدرٍ واحد نحو : عثرتُ على الشيء عَثْراً وعُثُوراً ، وعبرتُ النهرَ عَبْراً وعُبُورا ، والقياس ما تقدَّمَ))[٧].

ولم يخرج ابن يعيش عمّا ذهب إليهِ سابقوه ، إذ اتفق معهم في أن ((الأصل في غير المتعدى (فُعُول ، وفَعال) ، نحو : قَعَدَ قُعُودا ، وخرج خُرُوجاً ، وثبت ثَباتاً ، ونبت نَباتاً ، وما

عداهما فليس بأصلٍ بل يُحفظ))[٨] .

وأشار ابن مالك في حديثه عن أبنية المصادر من الفعل الثلاثي إلى أنّ القياس في المتعدي من (فَعَل) مطلقاً ، ومن (فَعِل) المُفهم عملاً بالفمِ أن يكون على (فَعْل) ، ومن (فَعَل) اللازم أن يكون على (فُعُول)[٩] .

وذكر الرضيّ أنّ مصدر الثلاثي المتعدي (فَعْل) مطلقاً ، وذلك إذا لم يسمع ، ويرى أنّ مصدر الثلاثي اللازم (فُعُول) من (فَعَلَ) المفتوح العين[١٠] .

وبيّن المرادي أنّ (فَعَل) اللازم يكون مصدرا لـ(فُعُول) باطرادٍ إذا لم يدلّ على الامتناع فإنَّهُ يكون على (فِعال) ، أوالتقلب فيكون على (فَعَلان) ، أو الداء والصوت فيأتي على (فُعال) أو (فعيل) ، أوالسير فيبنى على (فعيل)[١١] .

وذهب أبو حيان إلى أنّ (فَعَل) اللازم مصدره على (فُعُول) ، و(الفُعُول) فيهِ نظير الـ(فَعْل) في متعديه ، نحو : جلس جُلُوساً[١٢]، وذكرَ بأنَّ (فَعَل) المتعدي يجيء مصدرهُ على (فُعُول) كَـ: جُحُود[١٣] ثُمَّ بيّن أنّ ((مصدر فَعَل اللازم ينقاسُ على (فُعُول) كـ: قَعَدَ قُعُوداً))[١٤]، فنلحظ أنَّهُ جعلَ (فُعُول) مصدراً لـ(فَعَل) اللازم والمتعدي على حدٍّ سواء ، وهذا لا يتفق مع ما ذكره علماء العربيّة من أنَّ فُعُولاً مصدراً لـ(فَعَل) اللازم ، و(فَعْل) مصدراً قياسياً لـ(فَعَل) المتعدي[١٥].

أما ابن هشام الأنصاريّ فذهب إلى أنَّ (فَعَل) القاصر قياس مصدره (الفُعُول) كالقُعُود والجُلُوس والخُروُج ، وما جاء مخالفاً لذلك فبابه النقل ، كقولهم في (فَعَل) المتعدي : جحده جُحُوداً ، وشَكَره شُكُوراً وشُكُرانا[١٦].

وذهب الأزهريّ إلى أنّ (فَعَل) القاصر يطردُ في مصدره (فُعُول) ؛ وذلك إذا لم يدل على امتناعٍ أو تقلبٍ أو داءٍ أو صوتٍ أو سيرٍ أو حرفةٍ أو ولايةٍ ، وما جاء مخالفاً لذلك فبابه السماع كقولهم في (فَعَل) المفتوح العين المتعدي : جحده جُحُوداً ، وشكره شُكُوراً وشُكرانًا ، والقياس : جَحْداً ، وشَكْراً[١٧].

وذهب السيوطيّ إلى أنّ (((الفَعَل) بالفتح لازماً (فُعُول) بضم الفاء سواء كان صحيحاً كركع رُكُوعاً وخَرج خُرُوجاً أو معتلاً ، كـ: وقف وُقُوفاً ، وغابت الشمس غُيُوباً ، ودنا دُنُواً ، ومضى مُضُياً ، أم مضاعف كـ: مرّ مُرُوراً))[١٨]، وأيد ذلك الرأي الحملاوي قائلاً :((وأما فَعَل بالفتح اللازم فقياس مصدره: فُعُول ، بضم الفاء ، كقَعد قُعُودا ، وجَلس جُلُوسا ، ونَهض

نُهُوضاً، ما لم تُعتلّ عينه ، وإلا فيكون على (فَعْل) بفتح فسكون كـ: سَيْر ، أو (فِعال) كـ: قِيام ، أو (فِعالة) كـ: نِياحة))[١٩]

ويتبيّن هنا أنَّ (فُعُول) مصدرٌ قياسيٌّ لـ(فعل) اللازم سواءٌ أ كان صحيحاً أم مضاعفاً أم مُعتلاً غير أجوف ؛ لأنّه مُستثقل في (فُعُول) ، ويأتي مصدره غالباً على : (فَعْل ، أو فِعَال ، أو فِعَالة) .

وأكدَ عباس حسن أنَّ (فُعُول) قياسٌ في الماضي الثلاثي إن كان لازماً مفتوح العين صحيحها غير دالٍ على إباء وامتناع ، ولا على اهتزاز وتنقل وحركة متقلبة ، ولا على مرض ، ولا سير أو صوت ، ولا على حرفة أو ولاية ، نحو : قَعَد قُعُوداً ، وسجد سُجُوداً[٢٠] .

يتضحُ ممّا سبق أنَّ علماءَ العربيَّةِ متفقون على أنَّ (فَعَل) المتعدي قياس مصدره يكون على (فَعْل) ، وأن (فَعَل) اللازم قياس مصدره يكون على (فُعُول) ، وما ورد مخالفاً لذلك موقوف على السَّماع .

ويبدو أنَّ واقع الاستعمال اللُّغويّ كما جاء في كتاب الله (عزَّ وجلّ) لا يسعف هذه القاعدة الصرفيّة التي أقرَّها العلماء استناداً إلى ما سيأتي :

ثانياً : بناء (فُعُول) مصدراً لـ(فَعَل) اللازم في القرآن الكريم

وبناء (فُعُول) بناء مصدرياً يأتي فعله من أبواب ثلاثة هي :

١- (فَعَلَ – يَفْعُل)

أ- صحيح سالم ، نحو : (ثبوت[٢١] ، خُرُوج[٢٢] ، خُلُود[٢٣] ، سُجُود[٢٤] ، فُجُور[٢٥] ، قُعُود[٢٦] ، كُفُور[٢٧] ، غُرُوب[٢٨] ، نُشُور[٢٩])

الـ(خُروجُ) يُقصدُ بهِ ((نَقيضُ الدُّخول))[٣٠] ، وهو من ((خَرَج خُرُوج : ضدَّ دَخَلَ دُخُول))[٣١]، ويرى ابن فارس أنَّ ((الخاء والراء والجيم أصلان ، وقد يمكن الجمعُ بينهما ، إلاّ أنّا سلكْنا الطّريقَ الواضح . فالأول : النّفاذُ عن الشَّيء . والثاني : اختلافُ لونَين . فأمّا الأول فقولنا : خَرَج يخرُج خُروجاً . والخُرَاج بالجسد . والخَراج والخَرْج : الإتاوة ؛ لأنَّه مالٌ يُخرجه المعطِي .... وأمّا الأصل الآخر: فالخَرَجُ لونانِ بين سوادٍ وبياض))[٣٢] ، هذا ووردتْ لفظة (خُرُوج) في القرآن الكريم في خمسةِ مواضع[٣٣] ، و(خُرُوج) مصدر الفعل (خَرَجَ) ، وجاءت بوجهينِ دلاليينِ:

الوجهُ الأول : الخُرُوج الذي هو ضدّ الدُّخُول ، ومن ذلكَ قولهِ تعالى: ﴿ **وَلَوْ أَرَادُوا ٱلْخُرُوجَ**

﴿ لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمۡ فَثَبَّطَهُمۡ ﴾ (سور التوبة : من الآية ٩) فمعناهُ الخُرُوج للجهاد[٣٤]

والوجه الثاني : الخُرُوج بمعنى يوم القيامة ، وذلكَ في قولهِ تعالى: ﴿ يَوۡمَ يَسۡمَعُونَ ٱلصَّيۡحَةَ بِٱلۡحَقِّۚ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡخُرُوجِ ﴾ (سورة ق: الآية٤٢) ،فيوم الخروج هو يوم القيامة[٣٥].

ومن الأمثلة أيضاً المصدرُ (نُشُور) المأخوذُ من((نشرت الثَّوْبَ والكتابَ نشراً: بسطته ، والنُّشُور: الحياة بعدَ المَوْت .... ونَشَرتِ الأرضُ تَنْشُرُ نُشُوراً إذا أصابها الرّبيعُ))[٣٦] ، وذهب ابن فارس إلى أنَّ ((النون والشين والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على فَتْحِ شيء وتشعُّبِه. ونَشَرت الخشبةَ بالمنشار نَشْراً. والنَّشْر: الرّيح الطيّبة. واكتَسَى البازِي ريشاً نَشَراً. أي منتشِراً واسعاً طويلاً))[٣٧] .

إذ وردتْ لفظةُ (نُشُور) في القرآن الكريم في خمسةِ مواضع[٣٨]، والنُّشُور مصدر الفعل (نَشَر) ، ومعنى النُّشُور : إحياء الموتى ، ففي تفسير قولهِ تعالى :﴿ وَلَا يَمۡلِكُونَ مَوۡتٗا وَلَا حَيَوٰةٗ وَلَا نُشُورٗا ﴾ ،قال الطبريُّ :((والنُّشُور مصدرُ نَشَرَ الميت نُشُوراً ، وهو أن يبعث ويحيا بعد الموت))[٣٩] ، وذهب ابن عطية إلى بيان معنى (نُشُور) من قولهِ تعالى: ﴿ وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورٗا ﴾ قائلاً: ((والنُّشُور في هذا الموضع الإحياء شبه اليقظة بهِ ؛ ليتطابق الإحياء مع الإماتة والمتوفي اللذين يتضمنهما النوم والسبات ، ويحتمل أن يريد بـ(النُّشُور) وقت انتشار وتفرق لطلب المعايش وابتغاء فضل الله))[٤٠] .

ب- معتل ناقص واوي ، نحو: (عُتُو[٤١] ، عُلُو[٤٢] ، غُدُو[٤٣])

يرى الخليل أنَّ معنى (عُتُوّ) من الاستكبار ، إذ قال أنَّ المصدر (عُتُوّ) مأخوذ من ((عتا عُتُوّاً وعِتِيّاً إذا استكبر فهو عاتٍ ، والملك الجبار عاتٍ ، وجبابرة عُتاة))[٤٤] ، وبيَّن ابن فارس إنَّ ((العين والتاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على استكبار))[٤٥] .

وردتْ لفظة (عُتُوّ) في القرآن الكريم في موضعينِ[٤٦] ، وذلكَ في قولهِ تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَوۡ نَرَىٰ رَبَّنَاۗ لَقَدِ ٱسۡتَكۡبَرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ وَعَتَوۡ عُتُوّٗا كَبِيرٗا ﴾ ، و(عُتُوّ) مصدرُ الفعل (عَتَا) وجاءَ هنا على الأصل بدون إبدال ، قال الطبريُّ : ((وعَتَوا عُتُوّاً لأنَّ عتا من ذوات الواو ، فأخرج مصدره على الأصل بالواو))[٤٧] ، ويرى الآلوسيُّ أنَّ ((العُتُوّ : تجاوز الحد في الظلم ، وهو المصدر الشائع لغةً))[٤٨] .

ومعنى (عُتُوّ) تجاوز الحدّ في الظلم ، قال أبو السعود : ((﴿ وَعَتَوۡ ﴾ أي تجاوزا الحد في الظلم والطغيان ﴿ عُتُوّٗا كَبِيرٗا ﴾ بَالغاً أقصى غاياته حيث أملوا نيل مرتبة المفاوضة الإلهية

من غير توسط الرَّسُول والملك))[٤٩] ، فنلحظ أنَّ (العُتُوَّ) مصدرٌ معناه لا يخرج عن تجاوزُ الحَدُّ في الظلم تجاوزاً بلغ أقصى الغاية[٥٠] .

٢- (فَعَلَ – يَفْعِل)

أ – صحيح سالم ، نحو : (نُفُور[٥١])

و(النُفُور) مصدرٌ مأخوذٌ من (نَفَر) ، وهو ((أصلٌ صحيح يدلُّ على تجافٍ وتباعدٍ . منه نَفَر الدّابّةُ وغيرُه نِفاراً ، وذلك تَجافِيهِ وتباعُدُه عن مكانِه ومَقرّه. ونَفَر جلدُه: وَرِمَ))[٥٢] ، ويرى الاصفهانيّ أنَّ ((النفر : الانزعاج عن الشيء ، يُقالُ : نَفَرَ عن الشيء وإلى الشيء كالفزع إلى الشيء وعن الشيء ، يُقالُ : نَفَرَ عن الشيء نُفُوراً))[٥٣] .

وردتْ لفظةُ (نُفُور) في القرآن في خمسةِ مواضع[٥٤] ، وجاءتْ مصدراً في أربعة مواضع هي :

- قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴾(الإسراء: من الآية٤١)
- قوله تعالى: ﴿ وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴾ (الفرقان: من الآية ٦٠)
- قوله تعالى: ﴿ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴾(فاطر: من الآية ٤٢)
- قوله تعالى: ﴿ بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴾ (الملك: من الآية٢١)

فـ(نُفُور) في هذهِ الآيات مصدرُ الفعل (نَفَرَ) ، ومعنى (نُفُور) التباعد عن الحق والإيمان .

قال الطبريُّ في تفسير قولهِ تعالى: ﴿ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴾ : ((وما يزيدهم تذكيرنا إياهم (إلا نُفُورًا) ، يقول : إلا ذهاباً عن الحقّ ، وبُعداً منه وهرباً ، والنُّفُور في هذا الموضع مصدرٌ من قولهم : نفر فلان من هذا الأمر ينفِر منه نَفْراً ونُفُوراً))[٥٥].

أما في قولهِ تعالى: ﴿ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِمْ نُفُورًا ﴾(الإسراء: من الآية ٤٦) ، فيجوز فيها وجهان: الأول: نُفُور جمع نافر ، والثاني: نُفُور مصدرُ الفعل نَفَرَ ، قال الزجاج : ((يحتمل مذهبين أحدهما المصدر. المعنى : ولَّوا نافرين نُفُوراً ويجوز أن يكون نُفُور جمعُ نافِرٍ ونُفُور ، مثل شاهد وشهود))[٥٦] .

وأكدَّ العكبريّ أنَّ((نُفُوراً جمع نافر، ويجوز أن يكون مصدراً كالعُقُود، فإن شئت جعلتهُ حالاً، وإن شئت جعلتهُ مصدراً لـ﴿ وَلَّوْا۟ ﴾؛ لأنَّه بمعنى نفروا))[٥٧] ، في حين يرى الزمخشريُّ أنَّ ((النُفُور: مصدرٌ بمعنى التولية. أو جمع نافر كقاعد وقعود ، أي : يحبُّون أن تُذكر معه

آلهتهم ؛ لأنَّهم مشركون ، فإذا سمعوا بالتوحيد نفروا))[٥٨] ، وعلى ذلك فمن الجائز أن تكون (نفور) ((مصدراً منصوباً على المفعولية لأجله ، أي : ولوا بسبب نفورهم من القرآن)) [٥٩] .

ب- معتل ناقص يائي ، نحو : (مُضِيٍ[٦٠] ، بُكِيا[٦١])

و(مُضي) مصدرٌ من الفعل (مَضَى) ، إذ ذهب ابن فارس في بيان معناه إلى القول : ((الميم والضاد والحرف المعتلّ أصلٌ صحيح يدلُّ على نفاذٍ ومُرورٍ. ومَضَى يَمضِي مُضِيَّاً ، والمَضَاء : النَّفاذ في الأمر))[٦٢] ، ولم يخرج الفيوميّ عن هذا المعنى ، إذ يرى أنَّهُ مصدرٌ من ((مَضَى الشيء يَمْضِي مُضِيًّاو مَضَاءً .... ، ومَضَيْتُ على الأمر مُضِيًّا داومته))[٦٣].

وردتْ لفظةُ (مُضِيّ) في القرآن الكريم في موضعٍ واحدٍ[٦٤]، وذلكَ في قولهِ تعالى: ﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴾ ، و(مُضِيّ) مصدرٌ الفعل (مَضَى) ومعناهُ خلا وذهبَ ، و((﴿ مُضِيًّا ﴾ بضم الميم ، وهو مصدرٌ على فُعُول. أصلُه مُضُوْي فأُدْغِمَ وكُسِرَ ما قبل الياءِ لتصبح نحو: لُقِيّا))[٦٥]، وبيّن الآلوسيّ أنَّ المراد بالمُضِيّ ((الذهاب عن المكان ونفي استطاعته مغنٍ عن نفي استطاعة الرجوع .... وأصل مُضِيّاً مُضُوي اجتمعت الواو ساكنة مع الياء فقلبت ياء كما هو القاعدة وأدغمت الياء في الياء وقلبت ضمة الضاد كسرة لتخفف وتناسب الياء))[٦٦].

٣- (فَعَلَ – يَفْعَل)

أ- صحيح سالم ، نحو : (خُشُوع[٦٧] ، طُلُوع[٦٨])

والـ(خُشُوعُ) مصدرٌ مأخوذٌ من الفعل (خَشَعَ) و((الخُشُوعُ : رَمْيُكَ بِبصرك إلى الأرض .... والخُشُوعُ المَعْنَى من الخُضُوعِ إلاَّ أنَّ الخُضُوعَ في البَدَنِ وهو الإقْرَارُ بالاستِخدامِ ، والخُشُوعُ في البَدَن والصَّوْتِ والبَصَر))[٦٩] ، ويرى ابن فارس أنَّ ((الخاء والشين والعين أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على التَّطامُن . يقال خَشَع ، إذا تطامَنَ وطأْطأَ رأسَه ، يخشَع خُشوعاً))[٧٠].

وردتْ لفظةُ (خُشُوع) في القرآن الكريم في موضعٍ واحدٍ[٧١] ، وذلكَ في قولهِ تعالى: ﴿ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴾ ، والخُشُوع : مصدرٌ للفعل (خَشَعَ) اللازم ، وأكد ابن عاشور معنى الخشوع في الآية بقولهِ : ((والخُشُوع : الخُضُوع ، وفي كل شيء من الإنسان مظهر من الخُشُوع ؛ فمظهر الخُشُوع في الصوت : الإسرار به))[٧٢].

ثالثاً : بناء (فُعُول) مصدراً لـ(فَعَل) المتعدي في القرآن الكريم

بناء (فُعُول) مصدرٌ لـ(فَعَل) المتعدي ، ويأتي فعله من أبواب ثلاثة هي :

١- (فَعَلَ – يَفْعُل)

أ- صحيح سالم ، نحو: (ثُبُور[٧٣]، دُلُوك[٧٤]، شُكُور[٧٥]، فُطُور[٧٦]، رُجُوم[٧٧])

ذهب ابن فارس إلى أنَّ (ثُبُور) مصدرٌ مأخوذٌ من ((الثاء والباء والراء أصولٌ ثلاثة: الأول السهولة، والثاني الهلاك، والثالث المواظبةُ على الشيء))[٧٨]، وأضاف ابن سيده أنَّ معنى ((الثُّبُور الهَلاك والوَيْل ، وثَبَرَه اللهُ أَهْلَكَهُ إِهْلاكًا لا يَنْتَعِشُ بَعْدَه))[٧٩] .

وردتْ لفظةُ (ثُبُور) في القرآن الكريم في أربعةِ مواضع[٨٠] ، وذلكَ في قولهِ تعالى:﴿ وَإِذَآ أُلْقُواْ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْاْ هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴾ ، و(الثُّبُور) مصدرٌ للفعل (ثَبَرَ)[٨١] ، قال الفراء : ((الثُّبُور مَصْدَرٌ ، فلذلك قال : ثُبُوراً كثيراً ؛ لأنَ المصادرلا تُجْمَع ، أَلا تَرَى أنَكَ تَقُولُ : قَعَدْتُ قُعُودَاً طويلاً ، وضَرَبْتُه ضَرْبَاً كثيراً ، فلا تُجْمَع ، والعربُ تَقُولُ: ما ثَبَرَك عن ذا ؟ أي مَا صَرَفَك عنه ؟))[٨٢].

فتصرِّيح الفرّاء بعدم جواز جمع المصادِر إنْ لم تُفِدْ تَنوّعاً دَلاليَّاً بدلالة قوله تعالى: ﴿ ثُبُورًا كَثِيرًا ﴾ (سورة الفرقان : من الآية ١٤) مُفيداً من وجود لفظة (كثيراً) بِوَصفها قرينة دَالة على الكَثْرَة لتُسَهِّل قياس مقدار المصدر ، وهو مما أفاد منهُ الفرّاء لاثبات أنَّ المصادر لا تُجْمَع ، وإنَّما يُذْكَر معها ما يدلّ على مقدارِها كَثرةً أو قلةً ، وما يدلّ على زمنها ، لذا استشهد أيضاً بقولِ القائلِ: قَعَدْتُ قُعُودَاً طويلاً ، و(طويلاً) قرينة دَلّت على الزمن الذي اسْتَغرقه القُعُود ، وقوله : ضَرَبْتُه ضَرْبَاً كثيراً ، فـ(كثيراً) قرينة دلت على مقدار الضَرْب .

وذهب أبو حيان إلى أنَّ معنى (الثُّبُور) هو ((الهلاك، يقال : ثَبَرَ اللهُ العدوّ ثُبُوراً أهلكهُ))[٨٣]، ولعلَّ (الهلاك ، والخسران ، والويل) كلّها معانٍ مرادفة لـ(الثُّبُور) التي هي مصدرٌ على بناء (فُعُول)[٨٤] . واستدل القائلون بمصدريتِهِ على رأيَهم بعدم إمكان جَمْعه ؛ وذلك لأنّ المصادر تأتي للقليل والكثير معاً[٨٥].

ب- المضعف ، نحو : (سُرُور[٨٦] ، صُدُود[٨٧] ، غُرُور[٨٨])

يرى ابن فارس أنَّ الـ(الصُّدُود) مأخوذ من ((الصَّدُّ : الإعراض. يقال صَدَّ يصُدُّ ، وهو مَيلٌ إلى أحد الجانبين . ثم تقول: صَدَدْتُ فلاناً عن الأمر ، إذا عَدَلْتَه عنه))[٨٩] ، وذهب الجوهري إلى أنَّ معنى ((صَدِّ عنه يَصِدُّ صُدُوداً : أعرض . وصَدَّهُ عن الأمر صَدَاً . مَنَعَهُ وصرفه عنه))[٩٠].

وردتْ لفظةُ (صُدُود) في القرآن الكريم في موضعٍ واحدٍ[٩١] ، وذلكَ في قولهِ تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴾ و(الصُّدُودُ) مصدرٌ للفعل (صَدّ) بمعنى: أعرضَ ، صرّح بذلك البيضاوي عند تفسيره هذهِ الآية قائلاً : ((هو مصدر أو اسم للمصدر الذي هو الصدُّ ، والفرق بينه وبين السدِّ أنَّه غيرُ محسوسٍ والصدُّ محسوسٌ ، ويصدُّون في موضع الحالِ))[٩٢]

وأكدّ أبو السعود إنَّ (صُدُود) مصدرٌ للفعل (صَدّ) المتعدي قائلاً :((وقوله تعالى: ﴿ صُدُودًا ﴾ مصدرٌ مُؤكّدٌ لفعله ، أي : يعرضون عنك إعراضاً ، وأي : إعراض ، وقِيلَ : هو اسم للمصدر الذي هو الصدُّ ، والأظهرُ أنَّهُ مصدرٌ لصَدَّ اللازم ، والصَدُّ مصدرٌ للمتعدي ، يُقالُ : صدَّ عنهُ صُدُوداً ، أي : أعرض عنه ، وصَدّه عنه صَدّاً ، أي : منعه منه))[٩٣] .

ويكمن القول أنَّ في (صُدُود) وجهين: أحدهما: أنه اسْم مَصْدَرٍ ، والمصْدَر إنما هو الصَّدُّ ، والثَّاني : أنه مَصْدر بِنَفْسِه ؛ يقال : صَدَّ صَدًّا وصُدُوداً .

وردَّ السمين الحلبي على من يرى أنَّ الصُّدُود مَصْدَرُ (صَدَّ) اللازم ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ ﴾ ، إذ الفعْل في الآية مُتَعَد بالحَرْفِ ؛ لذلك جاءَ مصدَرُه على بناء (فُعُول) ؛ لأنَّ (فُعُول) من اللازِم غالباً ، و(الصَّدُّ) مصدرُ (صَدَّ) المُتَعَدَّي ، وذكر أنَّ فيهِ نظراً ((إذا لِقَائِل أن يقُول : هو هُنا مُتَعَدٍّ ، غاية ما فيه أنه حَذَفَ المَفْعُول، أي: يَصُدُّون غيرَهُم ، أو المُتَحاكِمين عنك صُدُوداً ، وأما (فُعُول) فجاء في المُتَعَدِّي، نحو: لَزِمَهُ لُزُوماً ، وفَتَنَهُ فُتُوناً. ومعنى الآية: يعرضون عنك ، وذكر المَصْدَر للتَّأكيد والمُبَالَغَةِ ؛ كأنه قال: صُدُوداً أيَّ صُدُودٍ))[٩٤] ، فـ(صَدَّ) بمعنى أعرضَ، وهو فعلٌ مضاعف متعدٍ ، وقياسُ مصدرهِ أن يكون (صُدُود)[٩٥].

٢- (فَعَلَ – يَفْعِل)

أ- صحيح سالم ، نحو : (فُتُون[٩٦])

يرى ابن فارس أنَّ الـ(فُتُون) مصدرهٌ مأخوذٌ من (فتن) ، وهو ((أصلٌ صحيح يدلُّ على ابتلاء واختبار . من ذلك الفِتْنة . يقال : فتَنْتُ أفتِنُ فَتْناً . وفَتَنْتُ الذّهبَ بالنّار، إذا امتحنتَه))[٩٧]، ووردتْ لفظةُ (فُتُون) في القرآن الكريم في موضعٍ واحدٍ في قولهِ تعالى : ﴿ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ۚ ﴾ (سورة طه : من الآية ٤٠) .

واختلفَ القول في (فُتُون) ، فهي أما مصدرٌ من الفعل الثلاثي المتعدي (فَتَن) ، أو أنَّها جمعٌ لـ(فَتْن) أو (فِتْنَة) ، إذ يرى النيسابوري أنَّها ((مصدرٌ على (فُعُول) في المتعدى كالشُّكُور والكُفُور ، أو جمع (فَتْن) كالظُّنُون للظَنّ ، أو جمع (فِتْنة) على ترك الاعتداد بتاء التأنيث كبُدُور في بِدْرة ، وحُجُوز في حِجْزة ، والفتنة : المحنة والابتلاء بخيرٍ أو شرٍ))[٩٨] ، أما العكبري فيرى أنَّ (فُتُون) مصدرٌ مثل القُعُود ، ويجوز أن يكون جمعاً تقديره : فُتُون كثيرة : أي بأمور تختبر بها[٩٩].

نستنتجُ أنَّ (فُتُون) يجوز فيها أن تكون مصدراً للفعل (فَتَنَ) الثلاثي من باب ضربَ ، ويجوز أن تكون جمعاً لـ(فَتْن) أو لـ(فِتْنة) ، ولكنَّ القولَ بأنَّها مصدرٌ أقرب إلى المعنى الذي تضمنته الآية .

٣- (فَعَلَ – يَفْعَل)

أ- صحيح سالم ، نحو : (دُحُور[١٠٠])

لا يخرج معنى (دُحُور) عن الطرد والابعاد والدفع ، وفي ذلك يقول ابن فارس : ((الدال والحاء والراء أصلٌ واحد ، وهو الطَّرد والإبعاد))[١٠١] ، دَحَرَهُ طرده وأبعده وبابه خَضَعَ [١٠٢]، ودَحَرَه دَحْراً ودُحُوراً دفعه وأبعده وطرده[١٠٣].

وردتْ لفظة (دُحُور) في القرآن الكريم في موضعٍ واحدٍ هو قوله تعالى: ﴿ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴾(سورة الصافات : من الآية ٩) ، والـ(دُحُور) مصدرٌ للفعل (دَحَرَ) ، ومعناه : الطرد والدفعُ والإبعاد[١٠٤] ، قال الفرّاء: ((دُحُوراً بضم الدال ، ونَصَبَها أبو عبد الرحمن السُلمي [١٠٥] ، فَمَن ضَمّها جَعَلها مَصْدَراً كقولك : دَحَرْتُه دُحُوراً ، ومن فَتَحَها جَعَلها اسْمَاً كأنه قال : يُقْذَفُونَ بداحِرٍ وبِما يَدْحَرُ)) [١٠٦].

فـ(دُحُور) تأتي مصدراً واسماً ، وأنَّ مَن اختار قراءتها بِضَمِ الدال فقد قَصدَ المصدر ، ومَن اختار قراءتها بِفتحِ الدال فقصد الاسم[١٠٧] .

والفرّاء يميل إلى كونها مصدراً حِفَاظاً على المعنى القرآني من التَغَيُّر ؛ لأنه لو قرأ (دَحُوراً) بالفتح لتطلب ذلك تَعدِّيه بحرف الجر (الباء) ويصبح اسم ذات بدلَ أن يكونَ مصدراً ، ويُصْبِح معناها : يُقْذَفُونَ من كل جانب بشيء داحِرٍ يَمْنَعهم من الاستماع ، وهذا خلافُ المُراد من الآيةِ ، وهو معنى الطرد والابعاد التي يُوفرهُ القول بمصدرية (دُحُور) ، وذلك ما يُرجحهُ الطبري أيضاً بقولهِ : ((والدُّحُور: مصدرٌ من قولك : دَحَرْتُه أدْحَرُه دَحْراً ودُحُوراً ،

والدَّحْر: الدفع والإبعاد ، يقال منه : ادْحَرْ عنك الشيطان : أي ادفعه عنك وأبعده . وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل))[١٠٨] ، وبيّن السيوطي أنَّ (دُحُورًا) مَصْدَر لـ(دَحَرَ) بمعنى طَرَدَهُ وَأَبْعَدَهُ [١٠٩].

نتائج البحث

إنَّ التعامل مع النصّ القرآنيّ أمرٌ يحتاج إلى الوقوف على خصوصية القواعد الصرفيّة التي تستنبط منهُ سواء أكان على مستوى بنائها أم الأحكام التي تتضمنها بعد موازنتها بآراء علماء اللُّغة ، لذا فإنَّ بحثي يقع ضمن هذهِ الخصوصية ، وسأقف على أهم ما خرج بهِ البحث من نتائج على النحو الآتي :

١- دأبَ اللُّغويُّون على القول بأنَّ (فُعُول) يطرد مصدراً لـ(فَعَلَ) اللازم ما لم يغلب فيهِ (فِعَالة) الدال على حرفةٍ أو صناعةٍ ، أو (فِعال) الدال على الامتناع ، أو (فُعال) الدال على الصوت أو الداء ، أو (فَعيل) الدال على الصوت أو السير ، أو (فَعَلان) الدال على التقلب .

٢- يُصاغ بناء (فُعُول) مصدراً للأفعال اللازمة التي على بناء (فَعَل) ، وهو مصدرٌ قياسيٌّ لـ(فعل) اللازم سواءٌ أ كان صحيحاً أم مضاعفاً أم مُعتلاً غير أجوف ؛ لأنّه مُستثقل في (فُعُول) ، أمَّا (فَعَل) المتعدي فقياس مصدره يكون على (فَعْل) ، وما ورد مخالفاً لذلك موقوف على السماع عندهم .

٣- إنَّ بناء (فُعُول) قياسٌ في الماضي الثلاثي إن كان لازماً مفتوح العين صحيحها غير دالٍ على إباء وامتناع ، ولا على اهتزاز ، أو تنقل وحركة متقلبة ، ولا على مرض ، ولا على سير أو صوت ، ولا على حرفة أو ولاية ، نحو : قَعَد – قُعُوداً ، وسجد – سُجُوداً .

٤- إنَّ الاستعمال القرآنيّ لا بُدَّ من الاستناد إليهِ في بناء الأحكام والقواعد الصرفيّة ، وهو وسيلةٌ تُحاكمُ القواعد الصرفيّة توافقاً واختلافاً على أساسٍ منهُ ؛ وقد ظهر لديَّ أنَّ بناء (فُعُول) المصدري يكون من اللازم كثيراً بدلالة ورود سبعة عشر لفظاً في القرآن الكريم ، وقد جاءت من أبواب متعددة هي : باب (فَعَلَ – يَفْعُل) الصحيح السالم ، نحو : (خُرُوج ، نُشُور) ، أو المعتل الناقص الواوي ، نحو : (عُتُو) ، ومن باب (فَعَلَ – يَفْعِل) الصحيح السالم ، نحو : (نُفُور) أو المعتل الناقص اليائي ، نحو: (مُضِي) ،

ومن باب (فَعَلَ – يَفْعَل) الصحيح السالم ، نحو: (خُشُوع) .

٥- ويُصاغ بناء (فُعُول) المصدري من الأفعال المتعدية بصورةٍ قليلةٍ لكنَّها ليست نادرة أو ممنوعة ويمكن القياس عليها ؛ بدلالة مجيء (فُعُول) المصدر من عشرةِ أفعال من باب (فَعَل) ؛ لذلك أرى أنَّهُ يمكن القياس عليهِ ، وهو ليس مقصوراً على السماع كما صرّح بذلك أغلب علماء اللُّغة الذين عرضت آراءهم .

Foul is a source of (verb) between necessity and transgression in the Holy Qur'an

M . Dr. Baida Abdul Khaleq Salman
Diyala University / College of Education for Human Sciences

Keywords: (effectiveness, obligation, transgression)

This research is an attempt to find out the precise morphological rulings for the construction of the infinitive of (verb) in the light of the idea of immanence and transgression of verbs that come on the construction of (verb) and monitoring this through the Holy Qur'an, language and statistics, as well as a statement of destinations in this delicate morphological issue that I did not find. It has been considered by linguists search independently.

In order to achieve the aim of the study, the research material was distributed to study the provisions of the use of the verbal construction as a source of (verb) between analogy and hearing in Arabic, and then followed the use of this infinitive construction and its formulation of the necessary and transitive verb, respectively, with the intention of verifying the correctness of the morphological rule and the provisions he mentioned. linguists in it. And I followed an approach based on observing the linguistic meaning of those sources that are based on (faul) construction and confirming their transgression or necessity, and it appeared to me that this source construction is very necessary in terms of the presence of seventeen words in the Holy Qur'an in this way, and it comes from the transgressor in a small way, but it is not rare or Forbidden in terms of verbal formulation on the basis of (full); Therefore, it is possible to make analogy with it, and it is the source from the eleven, and it is not limited to hearing, as stated by most linguists.

الإحالات

(١) يُنظر : شرح التسهيل ٤٧١/٣ ، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٢٣٦/٣ .

(٢) الكتاب : ٩/٤ .

(٣) المصدر نفسه : ٥/٤-٦ .

(٤) ديوان الأدب : ١٣٩/٢ .

(٥) المخصص : ١٣٣/٤-١٣٤ .

(٦) نزهة الطرف في علم الصرف : ١٦٠ .

(٧) المصدر نفسه: ١٦١ .

(٨) شرح المفصل : ٤٧/٦ .

(٩) يُنظر : تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : ٢٠٥ .

(١٠) يُنظر : شرح شافية ابن الحاجب : ١٥٧/١ .

(١١) توضيح المقاصد والمسالك : ٨٦٤/٣ .

(١٢) ينظر : النكت الحسان في شرح غاية الإحسان : ٢١٤ .

(١٣) يُنظر : ارتشاف الضرب : ٢٢١/١ .

(١٤) المصدر نفسه .

(١٥) يُنظر : شرح التسهيل : ٤٧١/٣ .

(١٦) يُنظر : أوضح المسالك غلى ألفية ابن مالك : ٩٢٣٦/٣-٢٣٧.

(١٧) يُنظر : شرح التصريح على التوضيح : ٧٤/٢ .

(١٨) همع الهوامع : ٣٢٣/٣ .

(١٩) شذا العرف في فن الصرف : ٨٥ ، وينظر : المدخل الصرفي :١٠٥.

(٢٠) يُنظر : النحو الوافي ١٩٥/٣ .

(٢١) المعجم المفهرس لالفاظ القران الكريم : ٣٩٩ .

(٢٢) المصدر نفسه : ٤٧٥ .

(٢٣) المصدر نفسه : ٤٨٦ .

(٢٤) المصدر نفسه : ٥٩٣ .

(٢٥) المصدر نفسه : ٧١٥ .

(٢٦) المصدر نفسه : ٧٥٤ .

(٢٧) المصدر نفسه : ٨١٠ .

(٢٨) المصدر نفسه : ٧٠٣ .

(٢٩) المصدر نفسه : ٩٢٤ .

(٣٠) العين (خرج) ١٥٨/٤ ، وينظر: الأفعال (خرج) ٢٣٩ ، وتهذيب الأفعال (خرج) ١١٤/١.

(٣١) ينظر: الأفعال (خرج) ٢٣٩ ، وتهذيب الأفعال (خرج) ١١٤/١.

(٣٢) مقاييس اللغة (خرج) ١٧٥/٢ ، وينظر: المحكم والمحيط الأعظم (خرج) ٣/٥.

(٣٣) المعجم المفهرس لالفاظ القران الكريم : ٤٧٥ .

(٣٤) جامع البيان ٢٧٦/١٤.

(٣٥) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٤٤٠/١.

(٣٦) العين (نشر) ٢٥٢/٦.

(٣٧) مقاييس اللغة (نشر) ٤٣٠/٥.

(٣٨) المعجم المفهرس لالفاظ القران الكريم : ٩٢٤ .

(٣٩) جامع البيان ٢٣٧/١٩.

(٤٠) المحرر الوجيز ٢١٢/٤.

(٤١) المعجم المفهرس لالفاظ القران الكريم : ٦٧٠ .

(٤٢) المصدر نفسه : ٦٩٠ .

(٤٣) المصدر نفسه : ٧٠٣ .

(٤٤) العين (عتو) ٢٢٦/٢.

(٤٥) مقاييس اللغة (عتو) ٢٢٥/٤.

(٤٦) المعجم المفهرس لالفاظ القران الكريم : ٦٧٠ .

(٤٧) جامع البيان ١٩/ ٢٥٤ ، والمحرر الوجيز ٢٠٥/٤ ، وتفسير الجلالين٤٧٣.

(٤٨) روح المعاني ٣/١٩.

(٤٩) إرشاد العقل السليم ٢١١/٦.

(٥٠) يُنظر : حدائق الروح والريحان ٧٦/٢٠.

(٥١) المعجم المفهرس لالفاظ القران الكريم : ٩٣٣ .

(٥٢) مقاييس اللغة (نفر) ٤٥٩/٥.

(٥٣) المفردات في غريب ألفاظ القرآن (نفر) ٥٠١.

(٥٤) المعجم المفهرس لالفاظ القران الكريم : ٩٣٣ .

(٥٥) جامع البيان ٤٥٣/١٧.

(٥٦) معاني القران وإعرابه ٢٤٣/٣ ، وينظر: التفسير الكبير ٣٥١/٢٠ ، وزاد المسير ٤١/٥.

(٥٧) التبيان في إعراب القرآن ٩٢/٢ ، وينظر: الجامعُ لإحكام القران١٠ /٢٧١ ، والبحر المحيط ٤٠/٦.

(٥٨) الكشاف : ٦٢٧/٢ .

(٥٩) التحرير والتنوير ٩٤/١٤.

(٦٠) المعجم المفهرس لالفاظ القران الكريم : ٨٧٠ .

(٦١) المصدر نفسه : ٣٠٤ .

(٦٢) مقاييس اللغة (مضي) ٢٣١/٥.

(٦٣) المصباح المنير (مضى) ٣٤١ .

(٦٤) المعجم المفهرس لالفاظ القران الكريم : ٨٧٠ .

(٦٥) الدر المصون ٢٨٣/٩ ، وينظر : اللباب في علوم الكتاب ٢٥٧/١٦.

(٦٦) روح المعاني ٤٦/٢٣ .

(٦٧) المعجم المفهرس لالفاظ القران الكريم : ٤٧٧ .

(٦٨) المصدر نفسه : ٦٥٥ .

(٦٩) العين (خشع) ١١٢/١ ، وينظر: جمهرة اللغة (خشع) ٦٠١/١ ، والصحاح (خشع) ١٢٠٤/٣ ، والمحكم والمحيط الأعظم (خشع) ١٢٩ ، وتهذيب كتاب الأفعال (خشع) ١١٢/١.

(٧٠) مقاييس اللغة (خشع) ١٨٢/٢.

(٧١) المعجم المفهرس لالفاظ القران الكريم : ٤٧٧ .

(٧٢) التحرير والتنوير ١٨٤/١٦.

(٧٣) المعجم المفهرس لالفاظ القران الكريم : ٣٩٩ .

(٧٤) المصدر نفسه : ٤٩٩ .

(٧٥) المصدر نفسه : ٦٢٤ .

(٧٦) المصدر نفسه : ٧٢٢ .

(٧٧) المصدر نفسه : ٥٥٠ .

(٧٨) مقاييس اللغة (ثبر) ٤٠٠/١.

(٧٩) المحكم والمحيط الأعظم (ثبر) ١٤٣/١٠.

(٨٠) المعجم المفهرس لالفاظ القران الكريم : ٣٩٩ .

(٨١) ينظر: جامع البيان٢٤٥/١٩ ، وإعراب القران للنحاس ١٥٣/٣ ، والتبيان في إعراب القران٩٨١/٢ ، والمحرر الوجيز ٢٢/٤ ، وزاد المسير ٧٦/٦ .

(٨٢) معاني القرآن (للفرّاء) ٢/ ٢٦٣، ويُنظر : تهذيب اللغة (ثبر) ٦٠/١٥، ولسان العرب (ثبر) ٤/ ٩٩ .

(٨٣) البحر المحيط ٦٧/٦.

(٨٤) يُنظر: العين (ثبر) ٨/ ٢٢٢، وتهذيب اللغة (ثبر) ١٥/ ٥٩، ومقاييس اللغة (ثبر) ١/ ٤٠١ ، وتاج العروس ١٠/ ٣٠٧. ومعاني القرآن (للنحاس) ١٢/٥، ومشكل إعراب القرآن ٢ /٥١٩، والبحر المحيط ٨/ ٨٧ ، واللباب في علوم الكتاب ١٤ /٤٨٩ .

(٨٥) يُنظر: جامع البيان ٢٤٤/١٩ ، ومعاني القرآن وإعرابه ٤/ ٥٩– ٦٠، وإعراب القرآن : ١٠٧/٣.

(٨٦) المعجم المفهرس لالفاظ القران الكريم : ٥٩٧ .

(٨٧) المصدر نفسه : ٦٤٢ .

(٨٨) المصدر نفسه : ٧٠٣ .

(٨٩) مقاييس اللغة (صد) ٢٨٢/٣.

(٩٠) الصحاح : (صدد) ٤٩٥/٢ ، وينظر: المحكم والمحيط الأعظم (صد) ٢٦١/٨.

(٩١) المعجم المفهرس لالفاظ القران الكريم : ٦٤٢ .
(٩٢) أنوار التنزيل ٢٠٨/١.
(٩٣) أرشاد العقل السليم ١٩٥/٢.
(٩٤) الدر المصون ١٦/٤ ، وينظر: التفسير الكبير ١١٩/١٠ ، واللباب في علوم الكتاب٤٥٧/٦.
(٩٥) حدائق الروح والريحان ١٩٣/٦.
(٩٦) المعجم المفهرس لالفاظ القران الكريم : ٧١٥ .
(٩٧) مقاييس اللغة (فتن) ٤٧٢/٤ .
(٩٨) غرائب القران ٥٤٦/٤ ، وينظر: التفسير الكبير ٤٨/٢٢ ، وروح المعاني ١٩٢/١٦.
(٩٩) التبيان في إعراب القران ١٢١/٢ .
(١٠٠) المعجم المفهرس لالفاظ القران الكريم : ٤٩٥ .
(١٠١) مقاييس اللغة (دحر) ٢٣١/٢ ، وينظر : الصحاح (دحر) ٦٥٥/٢ ، ولسان العرب (دحر) ٢٧٨/٤ ، والقاموس المحيط (دحر) ٥٠٠ ، وتاج العروس (دحر) ٢٧٦/١١.
(١٠٢) مختار الصحاح (دحر) ١٩٩.
(١٠٣) المعجم الوسيط (دحر) ٢٧٢/١.
(١٠٤) ينظر: الكشف والبيان ١٤٠/٨ ، والجامع لإحكام القران ٦٥/١٥ ، وأنوار التنزيل ٦/٥ ، ومدارك التنزيل ١٧/٤ ، والتبيان في تفسير غريب القرآن ٣٥١ .
(١٠٥) تنظر القراءة في : إعراب القرآن ٢٧٩/٣ ، والمحتسب ٢١٩/٢ ، والكشاف ٤/ ٣٦ ، والجامع لأحكام القرآن : ٦٥/١٥ ، واللباب في علوم الكتاب : ٢٨١/١٦ ، وإرشاد العقل السليم : ٧/ ١٨٥.
(١٠٦) معاني القرآن (للفرّاء) ٣٨٣/٢ ، وتهذيب اللغة (دحر) ٤/ ٢٦٣ ، ولسان العرب (دحر) ٢٧٨/٤.
(١٠٧) يُنظر: معاني القرآن (للفرّاء) ٣٨٣/٢ .
(١٠٨) جامع البيان ١٦/٢١.
(١٠٩) تفسير الجلالين ٥٨٧ .

المصادروالمراجع :

- ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لمحمد بن يوسف المعروف بأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) ، تحقيق : د. مصطفى أحمد النماس ، مطبعة النسر الذهبي ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٠٤هـ ، ١٩٨٤م.
- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم ، محمد بن محمد العمادي أبو السعود (ت٩٨٢هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، (د.ت).

- إعراب القرآن ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت٣٣٨هـ) ، تحقيق: د.زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٩هـ ، ١٩٨٨م.
- الأفعال ، لأبي بكر محمد بن عمرو المعروف بابن القوطيَّة (ت٣٦٧هـ) ، ضبطه : إبراهيم شمس الدين ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٣م .
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، لناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي (ت٦٨٥هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، (د.ت).
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لجمال الدين ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت ، ط٥ ، ١٣٩٩هـ ، ١٩٧٩م .
- البحر المحيط ، لمحمد بن يوسف المعروف بأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض ، زكريا عبد المجيد النوقي ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠١م.
- تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت١٢٠٦هـ) ، تحقيق: مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، (د.ت).
- التبيان في إعراب القرآن ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت٦١٦هـ) ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، دار النشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه ، (د.ت).
- التحرير والتنوير ، لمحمد الطاهر ابن محمد الطاهر بن عاشور (ت١٣٩٣هـ) ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، لبنان ، ط١، ١٤٢٠هـ ، ٢٠٠٠م .
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لجمال الدين محمد بن عبد الله ابن مالك (ت٦٧٢هـ) ، تحقيق : محمد كامل بركات ، دار الكاتب العربي ، القاهرة –مصر، ١٣٨٧هـ–١٩٦٧م .
- تفسير الجلالين ، لجلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت٨٦٤هـ) ، وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) ، دار الحديث ، القاهرة ، ط١ ، (د.ت).
- التفسير الكبير ، لفخر الدين محمد بن عمر الرازي (ت٦٠٦هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢١هـ ، ٢٠٠٠م .

- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ، يُنسب لعبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) (ت٦٨هـ) ، جمعه محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ) ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، (د.ت).
- تهذيب اللغة ، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ) ، تحقيق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١م.
- تهذيب كتاب الأفعال ، لأبي القاسم علي بن جعفر المعروف بابن القطاع (ت٥١٥هـ) ، عالم الكتب ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٣م.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، لابن أُمِ قاسم المرادي (ت٧٤٩هـ) ، شرح وتحقيق : د.عبد الرحمن علي سليمان ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٢هـ ،٢٠٠١م .
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) ، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٢٠ هـ ، ٢٠٠٠ م .
- الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ت٦٦٠هـ) ، دار الشعب ، القاهرة ، (د.ت) .
- جمهرة اللغة ، لابن دريد (ت٣٢١هـ) ، تحقيق : رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٧م .
- حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ، محمد أمين عبد الله الشافعي ، دار طوق النجاة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٢١هـ ، ٢٠٠١م .
- الدُّر المصون في علوم الكتاب المكنون ، لأحمد بن يوسف المعروف بسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ) ، د. أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، (د.ت) .
- ديوان الأدب ، لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت٣٥٠هـ) ، تحقيق : د.أحمد مختار عمر ، القاهرة ، ١٣٩٤هـ ، ١٩٧٤م .
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، لأبي الفضل شهاب الدين محمود الألوسي (ت١٢٧٠هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، (د.ت).
- زاد المسير في علم التفسير ، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ) ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٤هـ.

- شذا العرف في فن الصرف ، لأحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي (ت١٣١٥هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط٤ ، ١٤٢٨هـ ، ٢٠٠٧م .
- شرح التسهيل ، لجمال الدين محمد بن عبد الله ابن مالك (ت٦٧٢هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن السيد ، ومحمد بدوي مختون ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، ط١ ، ١٤١٠هـ ، ١٩٩٠م.
- شرح التصريح على التوضيح ، خالد بن عبد الله بن أبي بكرالأزهري (ت٩٠٥هـ) ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، بيروت– لبنان ، ١٤٢١هـ–٢٠٠٠م.
- شرح شافية ابن الحاجب ، لرضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي (ت٦٨٦هـ) ، مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي (ت١٠٩٣هـ) ، تحقيق : محمد نور الحسن، ومحمد الزفراف ، ومحمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٢هـ ، ١٩٨٢م.
- شرح المفصل ، لموفق الدين بن علي بن يعيش النحوي (ت٦٤٣هـ) ، إدارة الطباعة المنيرية ، مصر ، (د.ت).
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٦٩هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطا ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٤ ، ١٤٠٧ هـ ، ١٩٨٧م .
- العين ، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ) ، تحقيق : د.مهدي المخزومي ، ود.إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، (د.ت).
- غرائب القرآن ورغائب الفرقان ، لنظام الدين الحسن بن محمد بن حسين النيسابوري (ت٧٢٨هـ) ، تحقيق : زكريا عميران ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٦ هـ ، ١٩٩٦ م .
- القاموس المحيط ، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ) ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، (د.ت).
- الكتاب ، لأبي بِشر عَمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت١٨٠هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، مطبعة المدني ، ط٣ ، ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م .

- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت٥٣٨هـ) ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، (د.ت).
- اللباب في علوم الكتاب ، لأبي حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي (ت٧٧٥هـ) ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٩ هـ ، ١٩٩٨م.
- لسان العرب ، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ط١ ، (د.ت).
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ) ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م .
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، لأبي محمد عبد الحق بن غالب ابن عطية (ت٥٤٢هـ) ، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٣هـ ، ١٩٩٣م.
- المحكم والمحيط الأعظم ، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ) ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٠م.
- مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (٦٦٠هـ) ، دار الرسالة ، الكويت ، ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٣م.
- المخصص ، لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي المعروف بابن سيده (ت٤٥٨هـ) ، تحقيق : خليل إبراهم جفال ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١، ١٤١٧هـ ، ١٩٩٦م.
- مدارك التنزيل ، لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (٧١٠هـ) ، تحقيق الشيخ : مروان محمد الشعار ، دار النفائس ، بيروت ، ٢٠٠٥م.
- المدخل الصرفي ، د.علي بهاء الدين بو خدود ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، الجامعة اللبنانية ، ط١ ، ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م.

- مشكل إعراب القرآن ، مكي بن أبي طالب القيسي أبي محمد (٤٣٧هـ) ، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ.
- المصباح المنير ، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ (٧٧٠هـ) ، دار الحديث ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢١هـ ، ٢٠٠٠م.
- معاني القرآن ، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧هـ) ، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي ، و محمد علي النجار ، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي ، دار المصرية ، مصر ، (د.ت).
- معاني القرآن الكريم ، لأبي جعفر النحاس (ت٣٣٨هـ) ، تحقيق: محمد علي الصابوني ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ط١ ، ١٤٠٩هـ.
- معاني القرآن وإعرابهُ ، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (٣١١هـ) ، شرح وتحقيق: د. عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، محمد سعيد اللحام ، دار المعرفة ، بيروت ، ط ٧ ، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م .
- المعجم الوسيط ، إبراهيم مصطفى ، وأحمد الزيات ، وحامد عبد القادر ، ومحمد النجار ، تحقيق: مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة ، (د.ت) .
- المفردات في غريب القرآن ، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٤٢٥هـ) ، تحقيق محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة ، لبنان ، (د.ت).
- مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون دار الجيل بيروت ، لبنان ،١٤٢٠هـ ، ط٢ ، ١٩٩٩م .
- النحو الوافي ، عباس حسن (ت١٣٩٨هـ) ، دار المعارف بمصر ، ط٣ ، ١٩٧٤م .
- نزهة الطرف في علم الصرف ، لأحمد بن محمد الميداني (ت٥١٨هـ) ، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي في دار الأفاق الجديدة ، منشورات دار الأفاق الجديدة ، بيروت ، (د.ت).

- النكت الحسان في شرح غاية الإحسان : لأبي عبد الله مُحمّد بن يوسف بن حيان الأندلسيّ (ت٧٤٥هـ) ، تَحقيق: د. عبد الحسين الفتلي ، مطبعة مؤسسة الرِّسالة ، بيروت ، ط (١) ، ١٩٨٥م .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي ، المكتبة التوفيقية ، مصر ، (د.ت).